من طريق انه لاشريك له قد يقال واحد ويراد به نصف
الاثنين وهو ما يفتح به العدد وهذا معنى الواحد من
طريق العدد وقد يقال واحد ويراد به ان لاشريك له
ولا نظير له ولا مثل له بحسب ذاته اوصفاته وجميع ذلك
فالله تعالى واحد على معنى ان لاشريك له ولا نظير له ولا
مثل له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد هذا رد قول النصارى
واليهود في ولدية المسيح والعزير وقول الفلاسفة
في تولد عقل عن واجب الوجود فان قولهم في ذلك
باطل لانه تعالى هو الصمد يعني السيد الغني عن كل شئ
الذي يفتقر اليه كل شئ سواه ولم يكن له كفوا احدا اى
ولم يكن لشئ من الموجودات مماثلة لايشبه شيئا من
الاشياء من خلقه اى لايشبه الله تعالى شيئا من المخلوقات
والمخلوقات كلها له ولا يشبهه شئ من خلقه اى لايشبه
شئ من مخلوقاته لا في الوجود لان وجوده واجب لذاته
وما سواه ممكن ولا في العلم ولا في القدرة ولا في سايير
الصفات وهو ظاهر اعلم ان الله تعالى واحد لاشريك
له قديم لا اول له دائم لا اخر له ولم يزل ولا يزال باسمائه
فيما مضى على
وصفاته

وصفاته الذاتية والفعلية اى لم يحدث له اسم من اسمائه
ولا صفة من صفاته والفرق بين صفات الذات و
صفات الفعل ان كل صفة ان كانت يوصف الله تعالى
بضدها فهي من صفات الفعل وان كانت لا يوصف
بضدها فهي من صفات الذات وفي الفتاوى الظهيرية
اذا حلف على صفات الله تعالى ينظر الى تلك الصفة
ان كانت من صفات الذات يكون يمينا وان كانت من
صفات الفعل لا يكون يمينا فاذا قال وعزة الله تعالى
يكون يمينا لان الله تعالى لا يوصف بضدها ولو قال
وعضب الله تعالى وسخطه تعالى لا يكون يمينا لان الله تعالى
يوصف بضدهما وهو الرحمة امّا صفاته الذاتية
فالحيوة فان الله تعالى حي بحياته التي هي صفة ازلية
والقدرة فان الله تعالى قادر على كل شئ بقدرته التي هي
صفة ازلية والعلم فانه تعالى عالم بجميع الموجودات ويعلم
الجهر وما يخفى بعلمه الذي هو صفة ازلية والكلام فانه
تعالى متكلم بكلامه الذي هو صفة ازلية وكلام الله تعالى
لايشبه كلام الخلق لانهم يتكلمون بالآلات والحروف والله

Copyright © Ewha Sahm University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)